[216] وقل الاصطبار، فلا قرار على همزات الشياطين وحكم الخائنين، الساعة وا صحت البراهين، وفصلت الايات، وبانت المشكلات، ولقد كنا نتوقع تمام هذه الاية وتأويلها، قال ا تعالى: (وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل، افان مات أو قتل انقلبتم على اعقابكم، ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر ا شيئا وسيجزى ا الشاكرين) (1). فقد مات وا جدى رسول ا صلى ا عليه واله وقتل ابي عليه السلام، وصاح الوسواس الخناس، ودخل الشك في قلوب الناس، ونعق ناعق الفتنه، وخالفتم السنة، فيالها من فتنة صماء بكماء عمياء، لا يسمع لداعيها، ولا يجاب مناديها، ولا يخالف واليها، ظهرت كلمة النفاق، وسيرت رايات اهل الشقاق، تكالبت جيوش اهل المراق من الشام والعراق، رحمكم ا إلى الايضاح

_____ 1 - آل عمران: 144. (*)

_____